

وافق مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الدولي أمس الخميس، على منحة بمبلغ 3 ملايين دولار لتمويل الجهود الحالية، التي تبذلها السلطة الفلسطينية في مجال تسجيل الأراضي، وتعزيز إدارتها في الضفة الغربية.

وأشار البنك الدولي في بيان صحفي، أن حقوق الملكية الآمنة وقيام أسواق الأراضي بمهامها يشكلان أساساً رئيسياً للنمو الاقتصادي والاستقرار، ولدعم تعزيز إدارة الأراضي في الضفة الغربية.

وأوضح أن المشروع الثاني لإدارة الأراضي سيعمل على تسجيل 180 ألف دونماً من الأراضي بشكل منظم ومنهجي في منطقة دورا جنوب الضفة الغربية.

ويشارك في تمويل هذا المشروع حكومة فنلندا، عن طريق صندوق ائتماني يدره البنك الدولي لمشروع تبلغ تكلفته الإجمالية 8ر7 مليون دولار أمريكي، كما يدعم القدرات المؤسسية لهيئة الأراضي الفلسطينية بمعايير التكنولوجيا والخدمات لتحديث نظم إدارة الأراضي ومعايير الخدمات.

من جانبها، قالت ثريا جوجا، كبيرة خبراء التخطيط العمراني بالبنك الدولي: "الإدارة السليمة للأراضي أمر أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ونظم التسجيل الآمنة أمر أساسي لأمن حيازة الأراضي وحقوق ملكيتها، كما ستساعد مشاركة المجتمع المحلي في المشروع، وعملية حل المنازعات القائمة على مشاركة النساء والفئات الضعيفة الأخرى على ضمان الشفافية في تحديد الملكية والتسجيل النهائي".

وقد أكدت السلطة الفلسطينية على تسجيل الأراضي، كأحدى أولويات خطة التنمية الوطنية الفلسطينية (1102-3102)، متعهداً بالالتزام بإكمال العملية، ورفع مستوى قدرات إدارة الأراضي، وقد حققت هيئة الأراضي الفلسطينية بالفعل عملية التسجيل بشكل منتظم في بعض المناطق البلدية في محافظة بيت لحم.

ومن جانبها، قالت مريم شيرمان، مدير مكتب البنك الدولي القطري للضفة الغربية وقطاع غزة: "إن إضفاء الطابع الرسمي، أكثر من مجرد وضع الخرائط وتسجيل حقوق الأراضي، فهناك مردود واعتبارات اقتصادية لنظام إدارة الأراضي، الذي يعمل بصورة جيدة، بما في ذلك حوافز للاستثمار، وقدر أكبر من الأمن في أسواق الأراضي وتيسير عمل أسواق الائتمان المحسنة، من خلال خيارات ضمانات رهنية أفضل، وما يمكن أن يضيفه ذلك هو المزيد من الفرص للفلسطينيين من أصحاب مشاريع العمل الحر".

وأضافت شيرمان، أن هناك فائدة أخرى للإدارة الفعالة للأراضي، وهي أن السجل الرسمي سيوفر أيضاً للسلطة الفلسطينية أساساً لتحصيل إيرادات، أضاف شيرمان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 27/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)